نزيل السويقة عبدالله بن الحسن المحض العلوي الطالبي

كتبه

باسم بن الشريف يعقوب بن محمد إبراهيم الكتبي الحسني الطالبي

غفرالله له ولوالديه وأولاده ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

عبدالله بن الحسن بن الحسن العلوي الطالبي المدني ,أبو محمد تابعي جليل شيخ الطالبيين بعد أبيه والمقدم فيهم .

مولده

ولد في المدينة سنة ٧٠ هـ ,أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن

أبي طالب عليهما السلام , قال ابن شدقم في التحفة (١٩٦) : مولده في بيت جدته فاطمة الزهراء عليها السلام .

القابه

لقب بالمحض والكامل , لأنه أول من كان والداه فاطميان .

قال الأعرجي في المناهل (١٢٧) : سمي المحض لخلوصه في الشرف من الجانبين, وذلك لأنك قد عرفت أباه وهو الحسن بن الحسن , وأمه فاطمة بنت الحسين , فقد أستأثر بشرف الأبوين , فسمي المحض لذلك .

حليته

قال ابن سعد في الطبقات(٤٧٥/٧) : قال محمد بن عمر : وكان عبدالله بن حسن من العباد وكان له شرف وعارضة وهيبة ولسان شديد .

قال أبو الفرج في المقاتل (١٦٦) : كان عبدالله بن الحسن بن الحسن شيخ بني هاشم , والمقدم فيهم , وذا الكثير منهم فضلاً , وعلماً وكرماً .

وقال أبو نصر في السر (٧) : عبدالله بن الحسن بن الحسن , أول من جمع الولادة من الحسن والحسين عليهما السلام من الحسنية , كان يقال فيه : عبدالله من أكرم الناس وأجمل الناس وأفضل الناس واسخى الناس .

قال ابن كثير في البداية (٣٣١/١٠) : كان معظماً عند العلماء , وكان عابداً كبيرالقدر .

قال ابن شدقم في التحفة (١٩٦) : كان سيداً جليل القدر , عظيم الشأن, رفيع المنزلة , جم الفضائل حسن الشمائل , وجيهاً جميلاً حسن الصورة , كريماً سخياً , صالحاً عابداً ورعاً زاهداً , تقياً نقياً ميموناً , عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً , شيخ بني هاشم ورئيسهم ومقدمهم في زمانه .

وقال الأعرجي في المناهل (١٧٣) : وكان عبدالله بن الحسن يتولى صدقات أمير المؤمنين عليه السلام .

قال الكتبي في المنتقى (١٣١) : كان له منزلة عند عمر بن عبدالعزيز , عن سعيد بن أبان القرشي قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه عبد الله بن الحسن وهو يومئذ شاب في إزار ورداء، فرحب به وأدناه وحياه. وأجلسه إلى جنبه وضاحكه ثم غمز عكنة من عكن بطنه وليس في البيت يومئذ إلا أموي فلما قام قالوا له: ما حملك على غمز بطن هذا الفتى ؟ قال: إني أرجو بها شفاعة محمد صلى الله عليه وآله .

قلت : لله درك ياأبن عبدالعزيز , لايعرف الفضل لأهل الفضل إلا ذوالفضل .

علمه وفضله

كان عبدالله بن الحسن عالماً ,راوياً للحديث روى عن عمه إبراهيم بن محمد بن طلحة , وأبيه حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب , وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب , وأمه فاطمة بن الحسين وغيرهم.

وروى عنه : إسحاق بن راشد , وإسماعيل بن عبدالرحمن السدي , وإسماعيل بن عليه , وأبناه موسى بن عبدالله , ويحيى بن عبدالله , والحسين بن زيد بن علي بن الحسين , ومولاه حفص بن عمر وعبدالرحمن بن أبي الموال , وعبدالعزيز الدراوردي, وغيرهم .

قال البخاري في التاريخ (٧١/٥) : عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي , قال عبدالرزاق : رأيته روى عنه ليث بن أبي سليم , وابن عليه , وابن أبي الموال , يروي عن أمه فاطمة بنت الحسين , وأبي بكر بن حزم .

قال ابن أبي حاتم في الجرح (٤٠/٥) : أخبرنا عبدالرحمن , قال ذكره أبي, عن إسحاق بن منصور , عن يحيى بن معين أنه قال : عبدالله بن الحسن الذي يروي عن أمه ثقة ؛ سمعت أبي يقول : عبدالله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام ثقة .

وقال المزي في التهذيب (٣٠١/٥) : وقال أبو بكر بن أبي خثيمة , عن مصعب الزبيري : مارأيت أحداً من علمائنا يكرمون أحداً ما يكرمون عبدالله بن حسن بن حسن, وعنه روى أنس بن مالك الحديث في السدل في الصلاة

كما ذكره الأصفهاني في المقاتل (١٧١) , ورؤي يوماً يمسح على خفيه , فقيل له:تمسح ؟ فقال : نعم , قد مسح عمر بن الخطاب , ومن جعل عمر بينه وبين الله فقد استوثق .

قال ابن حجر في التقريب (٣٨٨) : ثقة جليل القدر من الخامسة , مات في أوائل سنة خمس وأربعين , وله خمس وسبعون , وقال في الفتح (٥١٥/٨) : وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما , وهو من صغار التابعين .

وقال الذهبي في الكاشف (١٠٠/٣) : ثقة مات ١٤٥ قبل مقتل أبنية .

وقال أبن حبان في تقريب الثقات (٦٧٨) : من التابعين وأتباعهم مات في حبس أبي جعفر المنصور بالهاشمية .

قال ابن كثير في البداية (٣٣١/١٠) : كان معظماً عند العلماء , وكان عابداً كبير القدر , قال يحيى بن معين : كان ثقة صدوقاً , وفد على عمر بن عبدالعزيز فأكرمه,ووفد على السفاح فعظمه , وأعطاه ألف ألف درهماً ؛ فلما ولي المنصور عامله بعكس ذلك , وكذلك أولاده وأهله ؛ وقد مضوا جميعاً , والتقوا عند الله عزوجل .

قلت : عبدالله بن الحسن مدني ثقة جليل القدر , عده ابن سعد في الرابعة, وابن حجر في الخامسة , وأخرج له عبدالرزاق في المصنف (١٨٨٨٥) , وذكره البخاري في الجامع في كتاب التوحيد في باب قوله تعالى (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ) عند حديث (٧٣٩٠) , وأبن ماجه (٧٧١),(٢٥٨٢), وأبو داود (٤٧٧١) , والترمذي (٣١٤),(٣١٥),(١٤٧٨) , (١٤٧٩),(١٤٨٠), والنسائي في الكبرى (٣٥٣٦) , (٣٥٣٧) ,(٣٥٣٨) , (١٠٤٠٣) .

اعقابه

أعقب عبدالله المحض بن الحسن المثنى ثمانية رجال , هم : محمد النفس الزكية خرج بالمدينة على أبي جعفر , فخرج إليه عيسى بن موسى بن محمد العباسي الهاشمي فقتله بالمدينة , و إبراهيم قتيل باخمرى من أرض الكوفة, وقتله عيسى بن موسى أيضاً , و موسى الجَوْن أختفى بالبصرة فأخذه فأرسله إلى المنصور فعفا

عنه,أمهم هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى .

وأعقب عبدالله أيضاً إدريس بن عبد الله الذي ظهر بالمغرب ومات بها , و سليمان بن عبدالله المقتول بفخ , أمهم عاتكة بنت عبدالملك بن الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة , و يحي صاحب الديلم , أمه قريبة بنت أخي هند بنت أبي عبيدة , وعيسى وهارون ولم يعقبا .

وزاد ابن سعد في الطبقات (٤٧٤/٧) : إدريس الأكبر وقال درج .

وأما البنات : فهن فاطمة , وزينب , ورقية , وكلثم , وأم كلثوم , أمهم هند بنت أبي عبيدة .

نزوله سويقة

كان عبدالله بن الحسن أول من نزل سويقة المدينة من بني الحسن بن الحسن, ثم تبعه أخويه إبراهيم والحسن .

قال ابن سعد في الطبقات (١٨٠/٧) : عن مؤمل بن إسماعيل بن عبدالله عن عبدالله بن حسن أنه قال : كان علي بن حسين بن أبي طالب يجلس كل ليلة هو وعروة بن الزبير في مؤخر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم , بعد العشاء الآخرة فكنت أجلس معهما , فتحدثا ليلة فذكروا جور من جار من بني أمية والمقام معهم وهم لايستطيعون تغيير ذلك , ثم ذكروا مايخافان من عقوبة الله لهم , فقال

عروة لعلي : ياعلي إن من اعتزل من أهل الجور والله يعلم منه سخطه لأعمالهم فإن كان منهم علي ميل ثم أصابتهم عقوبة الله رُجي له أن يسلم مما أصابهم , قال فخرج عروة فسكن العقيق ؛قال عبدالله : وخرجت أنا فنزلت سويقة .

وفاته

قال ابن خياط في الطبقات (٢٥٨) : عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب , أمه فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب , توفى قبل الهزيمة قليلاً, يكنى أبا محمد .

قال ابن فندق عن وفاته في اللباب (٤٠٦/١) : قتل ببغداد سنة خمس وأربعين ومائة في حبس الهاشمية , وقبره في مقابر بغداد وما صلى عليه أحد, وهو يوم قتل ابن خمس وسبعين سنة , وقتل بسبب أبنيه محمد وإبراهيم .

وقال أبو الفرج في المقاتل (١٧١) : وقتل عبدالله بن الحسن في محبسه بالهاشمية , وهو ابن خمس وسبعين سنة , سنة خمس وأربعين.

وقال ابن سعد (٤٧٨/٧) : وكان عبدالله بن حسن يوم مات ابن اثنين وسبعين سنة,وكان موته قبل مقتل ابنه محمد بن عبدالله بأشهر , وقتل محمد بن عبدالله في آخرسنة خمس وأربعين ومائة في شهر رمضان , وكان لعبدالله بن حسن أحاديث .

وقال المزي (٣٠١/٥) : ومات في أيام أبي جعفر ؛ وقال أبنه موسى بن عبدالله : توفى في حبس أبي جعفر وهو ابن خمس وسبعين سنة.

وقال ابن كثير في البداية (٣٣١/١٠) : وأخذه المنصور وأهل بيته مقيدين مغلولين مهانين من المدينة إلى الهاشمية , فأودعهم السجن الضيق _كما قدمنا _ فمات أكثرهم فيه , فكان عبدالله بن حسن هذا أول من مات فيه بعد خروج محمد بالمدينة , وقد قيل أنه قتل في السجن عمداً , وكان عمره يوم مات خمساً وسبعين سنة , وصلى عليه أخوه الحسن بن الحسن .

وقال ابن الطقطقي في الأصيلي (٦٨) : قال الخطيب في تاريخه : مات عبدالله بن الحسن بن الحسن في حبس المنصور بالكوفة , في يوم الأضحى من سنة خمس وأربعين ومائة .

وقال أيضاً : قال عبدالحميد النسابة ومن خطه نقلت : مات عبدالله في حبس المنصور وهو ابن سبعين سنة , وقبره في موضع الحبس علي شاطىء الفرات بالكوفة.

وقال ابن شدقم في التحفة (٢٠٤) : وقد أختلف في موته , فقيل مات مسموماً, وقيل عذب بأشد العذاب , وقيل سمر في الجدار , وقيل لما بلغه قتل ابنه محمد زهقت روحه , وكانت مدة أقامتهم في الحبس ثلاث سنوات , وعمره خمس وسبعون سنة .

قلت : كما قدمنا أُختلف في موت عبدالله بن الحسن هل قتل أم مات , وسنه عند وفاته, والراجح أنه حبس بسبب خروج ولديه الحجازيان محمد وإبراهيم من سويقة,فمات في حبسه , ولانشك في تعذيبه في الحبس حتى يفشي أمر ولديه, وأما سنه عند موته فالراجح هو قول ولده موسى والأكثر وهوخمس وسبعين سنه , والله العالم .

قلت : هذا ما قلناه في خبر عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام , فان كان صواباً فمن الله وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان , والله ورسوله بريئان منه .

كتبه : باسم بن الشريف يعقوب بن محمد إبراهيم الكتبي الحسني الطالبي

المدينة المنورة الأحد ٥ ذوالحجة سنة ١٤٣٠هـ

المصادر

* ابن سعد : الطبقات الكبرى ,١٨٠/٧, ج٤٧٤/٧,٤٧٥ .

*عبدالرزاق الصنعاني : المصنف ,ح١٨٨٨٥ .

* ابن قتيبة : المعارف ,٢١٢.

*البخاري : الجامع الصحيح .ح٧٣٩٠ .

*البخاري :التاريخ الكبير :٧١/٥ .

*ابن خياط الطبقات :٢٥٨ .

*ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ,٤٠/٥

*الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام, ج٩٠/١١ .

*الأصفهاني : مقاتل الطالبيين ,١٦٦ , ١٦٨ ,١٧١.

*ابونصر البخاري : سر السلسة العلوية ,٧ .

*ابن فندق : لباب الأنساب والألقاب : ٤٠٦/٢ .

*ابن ماجة :السنن ,(٧٧١) ,(٢٥٨٢) .

*الترمذي : الجامع الكبير :والترمذي (٣١٤) ,(٣١٥) ,(١٤٧٨) , (١٤٧٩) ,(١٤٨٠).

*النساني : السنن الكبرى , (٣٥٣٦) , (٣٥٣٧) ,(٣٥٣٨) , (١٠٤٠٣) .

*المزي :تهذيب الكمال :٣٠١/٥ .

*ابن حجر :تهذيب التهذيب, ج١١٦/٣ .

*ابن حجر : تقريب التهذيب ,٣٨٨ .

*ابن حجر : فتح الباري (٥١٥/٨) .

*ابن حبان : تقريب الثقات (أختصره خليل شيحا),٦٨٧ .

*الذهبي : الكاشف :١٠٠/٣ .

*ابن كثير : البداية والنهاية , ٣٣١/١٠ ,

*ابن الطقطقي : الأصيلي في أنساب الطالبيين ,٦٨ .

*ابن شدقم : تحفة لب اللباب ,١٩٦ .

*الأعرجي : مناهل الضرب في أنساب العرب ,١٧٢ ,١٧٣ .

*إيهاب الكتبي : المنتقى في أعقاب الحسن المجتبى ،١٣٣ .